

الإيمان بالله تعالى

تمهيد

- ١ مَنْ الَّذِي خَلَقْنَا وَخَلَقَ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ؟ اللهُ عز وجل
- ٢ مَنْ الَّذِي رَزَقَنَا وَيَرْزُقُ الطَّيْرَ فِي السَّمَاءِ، وَالسَّمَكَ فِي الْمَاءِ؟ اللهُ جل وعلا
- ٣ مَنْ الَّذِي يَجِبُ أَنْ نَدْعُوهُ وَلَا نَدْعُو أَحَدًا غَيْرَهُ؟ اللهُ سبحانه وتعالى

معنى الإيمان بالله: إفراد الله تعالى بالربوبية والألوهية وما له من الأسماء والصفات.

أنواع التوحيد: تضمّن تعريف الإيمان بالله تعالى أنواع التوحيد الثلاثة، وبيانها فيما يلي:

أولاً توحيد الربوبية: وهو العلم والإقرار بأن الله وحده هو الخالق الرازق المالك المدبّر لجميع المخلوقات.

مثل: الإقرار بأنه لا خالق إلا الله، ولا يحيي الموتى إلا الله.

ثانياً توحيد الألوهية: وهو صرف جميع أنواع العبادة لله وحده لا شريك له.

مثل: ألا نسجد إلا لله، ولا ندعو إلا الله.

ثالثاً توحيد الأسماء والصفات: وهو إثبات أسماء الله وصفاته المذكورة في القرآن الكريم والسنة النبوية كما يليق بالله سبحانه.

أمّا الأسماء فالمراد بها: أسماء الله الحسنى مثل: السميع والبصير والعليم والرحمن والعظيم، وغيرها.

وأمّا الصفات فالمراد بها: صفات الله الحسنى مثل: السمع والبصر والعلم والرحمة والعظمة، وغيرها.

الدليل على أنواع التوحيد الثلاثة:

قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٣﴾ مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾﴾ (١).

ثواب الإيمان بالله تعالى

مَنْ آمَنَ بِرَبِّهِ وَاسْتَقَامَ عَلَى إِيْمَانِهِ فَسَوْفَ يَنَالُ السَّعَادَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
والدليل على ذلك:

١ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (٢).

٢ قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أَنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٣).

الأسئلة

١ الإيمان بالله يشتمل على أمور ثلاثة، فما هي؟

إفراد الله تعالى بالربوبية والألوهية

وما له من الأسماء والصفات

٢ ما ثواب الإيمان بالله، مع الدليل؟

من آمن بالله واستقام على إيمانه، فسينال الحياة الطيبة والسعادة في

الدنيا والآخرة، والدليل قوله تعالى: {من عمل صالحاً من ذكرٍ أو أنثى

وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا

يعملون} سورة النحل الآية 97

(١) الفاتحة: ٢-٥.

(٢) فصلت: ٣٠.

(٣) النحل: ٩٧.